لا يدري التفرقة انتهى قال الحافظ وقد وجدت لرواية يعلى بن عطاء علة لكنها غير قادحة وهي
انه جاء في رواية واسطة بينه وبين ابيه قال ويمكن الجمع بان يكون ليعلى فيه اسنادان انتهى
قوله ربنا لك الحمد اي الى اخر ذكر الاعتدال كما في شرح الروض وغيره قوله ويسن الجهر بالقراءة
في خسوف القمر الخ لجهره بصلاته بالاجماع وذلك لانها صلاة ليلية او ملحقة بها وما رواه
الشيخان عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف بقراءته والترمذي عن سمرة
قال صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا وقال حسن صحيح وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
جهر بالقراءة في كسوف الشمس اخرجه البيهقي قال في المجموع يجمع بينهما بان الاسرار في كسوف
الشمس والجهر في خسوف القمر وتعقبه الحافظ بان الترمذي اخرج عن عائشة انه صلى الله
عليه وسلم جهر في كسوف الشمس واخرجه البيهقي وغيره كذلك واوله عنده كسفت الشمس على عهد
رسول الله فبعث رسول الله مناديا ينادي ان الصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدم رسول
الله فقرأ قراءة طويلة يجهر فيها الحديث وفي حديث البذل الا الاجماع قال الحافظ وهذا
من فوائد المستخرجات وقد اغفله المص في هذا الكتاب وقد افردها الشيخان انتهى
قوله ويستحب الاسرار في كسوف الشمس اي للاتباع رواه الترمذي وغيره قوله خطب
خطبتين اي كخطبة الجمعة فلا تجزي خطبة واحدة للاتباع وما فهمه جمع من عبارة البويطي
من اجزائها مردود بان عبارة البويطي لا تفهمه خلافا لمن توهمه ثم القول بالخطبة
للكسوف خالف في مشروعيتها بعض الايمة من المذاهب الثلاثة وقد وقع التصريح بذلك
في الصحيحين لكن بلفظ خطب ولم يذكر الشيخ التعدد للخطبتين الا بالقياس فقد ثبت انه
خطب فيه خطبتين واما تاخيرهما عن الصلاة فدلت عليه الاحاديث لكن اخرج الحافظ
عن ابن مسعود قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال
ان الشمس والقمر ايتان فذكر الحديث وفي اخره ثم نزل فصلى بالناس قال الحافظ حديث حسن
اخرجه البزار وقال ابن خزيمة في هذا الحديث ان خطبة الكسوف قبل صلاتها فليحرر ذلك
من قبل ومن بعد قلت وهو مبني على تعدد الكسوف في زمن الكسوف وعلى ذلك يحمل
الاختلاف في عدد ركوع الركعة من واحد الى خمسة ومن الجهر بالقراءة والاسرار انتهى قوله التصريح
بها في الصحيحين قوله عن اسماء رضي الله عنها هي اسماء بنت ابي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام
امها وام اخيها عبد الله قيلة ويقال ورجحه الشيخ في المهمات قتيلة بقاف فوقية فتحتية
بالتصغير من بني عامر اكثر الروايات انها لم تسلم كانت اسماء رضي الله عنها من قدماء الاسلام والهجرة
وشهدت كثيرا من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت اليرموك مع زوجها
الزبير وكان عمر يفرض لها في ديوان العطاء الفا وكانت تعبر الرؤيا اخذت ذلك عن ابيها
واخذه عنها سعيد بن المسيب وكانت اذا مرضت تعتق ارقاها وعن ابن الزبير ما رايت
امراتين اجود من عائشة واسماء وكان جودهما مختلفا اما عائشة فكانت تجمع الشيء الى الشيء
حتى اذا اجتمع عندها وضعته مواضعه وكانت اسماء لا تدخر لغد سميت بذات النطاقين
لشقها نطاقها للنبي صلى الله عليه وسلم وابيها في حديث الهجرة عاشت بعد موت ولدها
عبد الله رضي الله عنهما بثلاث ليال وقيل بعشر وقيل عشرين روى لها عن رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فيما قيل ثمانية واربعون حديثا اتفقا منها على ثلاثة عشر وانفرد البخاري
بخمسة ومسلم باربعة وخرج عنها اصحاب السنن وغيرهم روى عنها ابناها عبد الله وعروة
ماتت سنة ثلاث او اربع وسبعين عن مائة وكانت اسن من عائشة بعشر سنين وهي اكبر
ولد ابي بكر رضي الله عنهما قوله بالعتاقة هو بفتح العين اي فك الرقاب من العبودية
وذلك لان العتاق وسائر الخيرات تدفع العذاب والله اعلم بالصواب باب
الاذكار في صلاة الاستسقاء الاستسقاء استفعال من السقيا فكانه يقول باب الصلاة
لطلب السقيا قوله يستحب الاكثار فيه من الدعاء اي لانه سبب الاجابة بمقتضى الوعد
الذي لا يخلف قوله والاستغفار قال تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا قوله بخضوع اي بالقلب وتذلل بالادراك الملحة اي في الظواهر
من الجوارح ويعبر عنه بالخشوع وسبق في الفصول اول الكتاب الكلام في ذلك قوله
اسقنا بهمزة وصل وبهمزة قطع قوله مغيثا بضم الميم وبالغين المعجمة اي من الاغاثة
بمعنى الاعانة واسناد الاغاثة اليه مجاز عقلي اذ المغيث على الحقيقة هو الله سبحانه
وفي صحيح مسلم اللهم اغثنا قال القاضي عن بعضهم ما هنا من الاغاثة بمعنى المعونة
وليس من طلب الغيث ويحتمل انه من طلبه اي هيئ لنا غيثا وفي الحرز اسقنا غيثا اي مطرا
يغيثنا من الجدب فقوله مغيثا تاكيدا او تجريدا او اريد به المنقذ من الشدة على ما في
النهاية وهو بضم الميم يقال غيثت الارض فهي مغيثة اذا اصابها المطر انتهى وفيه كما قال
الملا محمد حنفي اما ما ذكره من اللغة لا يلائم تقييده بالضم انما يلائم الفتح فالظاهر ما قاله
الطيبي انه عقب الغيث اي المطر الذي يغيث الخلق من القحط بالمغيث على الاسناد
المجازي والا فالمغيث في الحقيقة هو الله تعالى وفي القاموس غاث الله البلاد والغيث
الارض اصابها وغيثت الارض تغاث فهي مغيثة ومغيوثة انتهى قوله هنيا بالتحتية
بعد النون ثم الهمزة اي لا ضرر فيه ولا وبا قوله مريئا بفتح الميم وبالمد وبالهمز قال
صاحب السلاح وهو المحمود العاقبة الذي لا وبا فيه وقال ميرك الهمز هو المصحح في اصولنا
من الاذكار والسلاح والحصن انتهى وفي الحرز ويلائمه ما في النهاية من انه مهموز مرأ
الطعام وامرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا وقال التوربشتي في
شرح المصابيح اي هنيا صالحا كالطعام الذي يمرؤ ومعناه الخلو عن كل ما ينغصه
كالهرم والغرق ونحوهما ويحتمل ان يكون بتشديد اليا من غير همز من قولهم ناقة مري
اي كثيرة الدر وهو احق قد رواية وفي المرقاة انه على هذا الاحتمال يكون بضم الميم وقال
ابن الجزري انه بفتح الميم وتشديد اليا اي كثير الخير والمرية الناقة الغزيرة الدر من
المري وهو الحلب ووزنه فعيل او مفعول انتهى فعليه هو بالقصر او مهموز ابدلت
الهمزة يا او واوا فادغم كما في النبي وكثير اختلاف الروايات في لفظ من الحديث من
الاضطراب خلافا للملا محمد الحنفي في شرح الحصن بل هو كاختلاف القراء في الاية ولكل
وجه وجيه والله اعلم قوله مريعا قال في السلاح بفتح الميم وكسر الراء من المراعة
وهي الخصب وقال ابن الجزري بضم الميم وفتحها هو الخصب النافع بقاء الامرع

Copyright ... Saint ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)